

هذا هو الإسلام

(٢)

• السَّيِّئَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ

• حَقِيقَةُ الْجِهَادِ... وَالْقِتَالِ... وَالْإِرْهَابِ

د. مُحَمَّدٌ عَمَّارٌ

مكتبة الشروق الدولية

هذا هو الإسلام

(٢)

✽ السماحة الإسلامية

✽ حقيقة الجهاد.. والقتال.. والإرهاب

الطبعة الأولى
١٤٢٦ هـ - ديسمبر ٢٠٠٥ م

مكتبة الشروق الدولية

٩ شارع المعادة - أبراج عثمان - دوكسى - القاهرة

تليفون وفاكس: ١٥٠١٢٢٨ - ١٥٠١٢٢٩ - ٢٥٦٥٩٢٩

Email: < shoroukintl @ hotmail. com >

< shoroukintl @ yahoo. com >

هذا هو الإسلام

(٢)

* السماحة الإسلامية

* حقيقة الجهاد.. والقتال.. والإرهاب

د. محمد عمارة

مكتبة الشروق الدولية



الفهرس

الصفحة

الموضوع

• السماحة الإسلامية •

٩	١- السماحة : منهاج
١١	٢- التأسيس القرآنى للسماحة الإسلامية
١٧	٣- التطبيق النبوى للسماحة الإسلامية
٢١	٤- وفى الخلافة الراشدة
٢٧	٥- وفى التاريخ الإسلامى
٢٩	٦- وشهد شاهد من أهلها
٣٦	الهوامش
٣٨	المصادر والمراجع

• حقيقة الجهاد.. والقتال.. والإرهاب •

٤٣	١- تمهيد
٤٥	٢- الحرب الدينية المقدسة
٥١	٣- حقيقة الجهاد الإسلامى
٥٩	٤- حقيقة القتال فى الإسلام
٧٥	٥- حقيقة الإرهاب
٨٩	الهوامش
٩٣	المصادر والمراجع

السماحة الإسلامية

- ١ -

السماحة : منهاج

إن السماحة - التي تعنى : المساهلة واللين فى المعاملات ، والعطاء بلا حدود ، ودونما انتظار مقابل ، أو حاجة إلى جزاء . - إن هذه السماحة - فى النسق الإسلامى - ليست مجرد كلمة تقال ، ولا شعار يرفع ، ولا حتى صياغة نظرية تأملية ومجردة ، كما أنها ليست مجرد فضيلة إنسانية ، بمنحها حاكم ويمتعها آخر . . وإنما هى دين مقدس ، وروحى إلهى . . وبيان نبوى لهذا الروحى الإلهى . . وتجسيد وتطبيق لهذا الدين فى دولة النبوة [١ - ١١ هـ ٦٢٢ - ٦٣٢ م] وفى دولة الخلافة الراشدة [١١ - ٤١ هـ ٦٣٢ - ٦٦١ م] . . وفى التاريخ الحضارى للشرق الإسلامى منذ ما قبل أربعة عشر قرناً ، وحتى هذه اللحظات . .

بل ، لأن هذه السماحة هى ثمرة للدين الخالد والشريعة الخاتمة ، فإنها ستظل منهاجاً للإسلام والمسلمين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .



التأسيس القرآني للسماحة الإسلامية

لقد بدأ القرآن الكريم فأسس للسماحة الإسلامية على قاعدة الرؤية الفلسفية الإسلامية للكون والوجود .

ففى هذا الوجود هناك : «حق» هو الله - سبحانه وتعالى - و«خلق» ، يشمل جميع عوالم المخلوقات . . هناك : «واجب الوجود» ، وهناك «الوجود» المخلوق «لواجب الوجود» . وفى هذا التصور الفلسفى الإسلامى تكون «الواحدية والأحدية» فقط للحق . . الله - سبحانه وتعالى . . واجب الوجود . . بينما تقوم كل عوالم الخلق - المادية . . والنباتية . . والحيوانية . . والإنسانية . . والفكرية - أى كل ما عدا الذات الإلهية ومن عدا الذات الإلهية على التعدد، والتنوع، والتمايز، والاختلاف . . باعتبار هذا التنوع والتعدد والتمايز والاختلاف قانوناً إلهياً تكوينياً، وسنة من سنن الله التى لا تبدل لها ولا تحوّل . الأمر الذى يستلزم - لبقاء هذه السنة الكونية قائمة ومطردة - تعايش كل الفرقاء المختلفين ، وتعارف جميع عوالم الخلق ، أى سيادة خلق السماحة فى العلاقات بين الأمم والشعوب، والثقافات، والحضارات، والمذاهب، والفلسفات، والشرائع، والملل، والديانات، والأجناس، والألوان، واللغات، والقوميات . . فبدون السماحة يحل «الصراع» - الذى ينهى ويلغى ويفنى التعددية - محل التعايش والتعارف . الأمر الذى يصادم سنة الله - سبحانه وتعالى - فى الاختلاف والتنوع بكل عوالم المخلوقات . .

على هذه الرؤية الفلسفية الإسلامية للكون والوجود أقام الإسلام مذهبه فى السماحة، باعتبارها فريضة دينية، وضرورة حياتية، لتكون جميع عوالم الخلق على هذا النحو الذى أراده الله .

وفي التأسيس القرآني لهذه الرؤية الفلسفية الإسلامية للكون والوجود، نقرأ في آيات الذكر الحكيم:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣] . فالإنسانية تنوع إلى شعوب وقبائل . . . والسماحة هي السبيل إلى تعايشها وتعارفها في الإطار الإنساني العام . . .

وهذه الأمم والشعوب والقبائل تنوع أجناسها وألوانها وألسنتها ولغاتها . ومن ثم قومياتها . كآية من آيات الله ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخِلَافَ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَأَنَاءِ﴾ [الروم: ٢٢] . . . والسماحة هي السبيل لتعايش الأجناس والقوميات في إطار الحضارات الجامعة لشعوب هذه القوميات .

وهذه الأمم والشعوب تنوع دياناتها وتختلف مللها وشرائعها، وتتعدد مناهجها وثقافتها وحضاراتها، باعتبار ذلك سنة من سنن الابتلاء والاختيار الإلهي لهذه الأمم والشعوب . . . وحتى يكون هناك تدافع وتساوق بينها جميعاً على طريق الحق وفي ميادين الخبرات ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَاوِلًا﴾ ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ﴿[المائدة: ٤٨]، ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (١١٨) إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾ [هود: ١١٨، ١١٩] . والمفسرون لهذه الآيات يقولون عن هذا الاختلاف وذلك التنوع وتلك التعددية في الشرائع والمناهج والثقافات والحضارات، إنها علة الخلق . . . وأن المعنى: «وللاختلاف خلقهم»^(١).

وبدون السماحة يستحيل تعايش هذه التعددية، التي هي علة الوجود، وسر التسابق في عمران هذا الوجود.

وانطلاقاً من هذا الموقف القرآني، الذي جعل هذا التنوع سنة إلهية وقانوناً كونياً، كان «العدل» - الذي هو معيار النظرة القرآنية وروح الحضارة الإسلامية - هو أساس السماحة الإسلامية في التعامل مع كل الفرقاء المختلفين . . . ففي التأسيس لهذه السماحة العادلة يطلب القرآن الكريم منا العدل مع النفس والذات . . . ذلك ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ

أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَتْ فَتُهاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَا وَاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ [النساء : ٩٧] .
ويطلب منا العدل مع الآخر ﴿فَلَذَلِكَ فَادَعُ﴾ واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وَقُلْ آمَنْتُ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ ﴿[الشورى : ١٥]﴾ . ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ
غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا﴾ [النساء : ١٣٥] . ﴿وَإِذَا
قُلْتُمْ فَأَعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ نَعْلَمُكَ تَذَكَّرُونَ﴾
[الأنعام : ١٥٢] .

بل ويوجب الله - سبحانه وتعالى - علينا العدل حتى مع من نكره ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ
لِلنِّقَمَىٰ وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة : ٨] . ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقَوْمٍ أَنْ
صَدَّقْتُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا﴾ [المائدة : ٢] .

بل ويوجب القرآن علينا العدل حتى مع من يعتدى علينا ويقاتلنا ﴿فَمَنْ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ
فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة : ١٩٤] .

إن الإسلام ، لأنه دين ودولة ، وأمة وجماعة ، ونظام واجتماع ، ليس الدين الذي
يخلو من القانون ومن السلطة التي تعاقب المعتدين ، وتدين الجناة . ومع ذلك ، فإن
سماحته تدعو إلى العدل في رد العدوان وإنزال العقاب والجزاء ، بل وتفضل الصبر
الجميل على رد العقاب ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ
أَحْسَنُ إِنْ رُبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (٢٢٠) وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل
ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين (٢٢١) وأصبر وما صررك إلا باللّه ولا تحزن عليهم
ولا تك في ضيق مما يمكرون (٢٢٢) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿

[النحل : ١٢٥ - ١٢٨] .

كذلك ، يوجب الإسلام علينا العدل في النظر إلى المخالفين لنا في الاعتقاد - الذي
هو سمة إلهية - ونحن مدعوون - وفق منهاج القرآن - ألا نضع كل المخالفين لنا في سلة
واحدة ، وألا نسلك طريق التعميم الذي يظلم عندما يغفل الغروق بين مذاهب هؤلاء

والمنطلق الإسلامي لهذا التمسك بحسن للعدل والسماحة - هو العدل الإلهي
الذي هو فريضة إسلامية جامعة - ع - سبحانه وتعالى - رب العالمين جميعاً ﴿الحمد
لله رب العالمين﴾ [صفحة ١٢٠] - رب شعب معه دون سائر الشعوب . . . والتكريم
الإلهي شامل لكل بني آدم ﴿وقد كرم بني آدم﴾ [الإسراء ٧٠] . . . ومعايير التفاضل
بين بشر بكرس من سبع فئات كرمكم عند الله ثقتكم ﴿[نحزب ١٣]﴾ ، ﴿نفس
بما نكسكم ولا فني من نكس من يعمل سوءا يعر به ولا يجد له من دون الله وليا
ولا نصيرا﴾ [سباء ١٧٣] . . . نفس مع الصفات من : حسن ، وسلامة ، و به صفة من
صفة ب نفسية بني سبعة على : لا حب ، نكس ، عيب ، و صفة في الله -
سبحانه وعلى : لا يصح حر من احسن صلاة [مكة ٣٠] ، ﴿ان الله لا يصح
آخر سبحانه﴾ [سباء ١٧٠] ، ﴿لا يصح حر سبعة﴾ [الذات ٦٠] . .
﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره﴾ ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴿[زمر ١٨٧]﴾ ، ﴿ان
لدين من و دين هادي و نصاري و نصاري من دين الله و دين لاخر و دين صاحب دينهم
آخرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ [سباء ٦٢]

و باسمك على شاه عدل لا يبي . حسن في ب كرمه سمح حذ لا ساء في مصر
ي مع ما ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب
فانصر ب كرمه سمح حذ لا ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب
في مشيئة على ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب
ظر عيشة فعلى حسن ذات ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب
يهوديه و ذات يهود ليس نصاري على ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب
وهم يلقون نكس كرمه في لدين لا يعملون من قولهم ﴿[عنزة ١١٣]﴾ . حاء بشر ب
كريم مصدق من دينه من كتب سمح حذ لا ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب
[سقرة ٩١] ، و قد على ب ذات بعض مو صبح حاء كسب سمح
م و دعه لا فيب من حذ و ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب
نكس باحق مصدق من دينه و انصر سورة و لا نكس ١٠ من قل هدي نكس و نكس
نكس ﴿[عنزة ١٢٠]﴾ . و ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب ساء في ب
و قد نكس

لاخيل * وقتب عسى انهم يعسى ان مريمه مُصدق ثامن بدنه من اتوراد و ساد لاخليل قد
 هدى و بور * [بندہ ۲۶] - بل و صلب الاسلام من اثنى سكت تحكيم كسبهم ، و سم
 بطلب منهم بدنه * و ببحكمه اهل الاخيل مع ابن نله فيه * [بندہ ۲۷] ، * و كسب
 يحكمونك و عندهم نوره ليها حكم بدنه * [بندہ ۲۸]

دلت هو شاسين في بي مساحه لاسلامه عسى برفيد غلغله بكون
 و اوجه د ، محكمه سده تعدد و اسوع و الصبر و الاحلاف ، كقنوب تكوسى ، رى
 ادى - الام - نى يجعل المساحه صبر و لارمه و قريصه و حبه سقاء قابول اسوع
 و الاحلاف عسلا ، مع عافى عو - محذوفات و غنصات و اشرايع و نديت
 والثقافات والقوميات والخصارات .



التطبيق النبوي للسماحة الإسلامية

ولأن الإسلام هو جمع، حيث تكلمت به سائر الأمم، فقد جاء الإسلام من
جميع هذه الأمم، كل من قبل أن يولد الإسلام، وجميع الكتب التي قبله، وذلك من
نبيون من هذه الأمم، رسول الله، عليه أفضل الصلوات، من نبيون من هذه الأمم
ولم يولد كل من هذه الأمم، ولكنه ورثه من نبيون من هذه الأمم.

[بقرة: ٢٨٥]

ولأن الإسلام هو جمع، حيث تكلمت به سائر الأمم، فقد جاء الإسلام من
جميع هذه الأمم، كل من قبل أن يولد الإسلام، وجميع الكتب التي قبله، وذلك من
نبيون من هذه الأمم، رسول الله، عليه أفضل الصلوات، من نبيون من هذه الأمم
ولم يولد كل من هذه الأمم، ولكنه ورثه من نبيون من هذه الأمم.

والمعنى من هذه الآية، أن الإسلام هو جمع، حيث تكلمت به سائر الأمم، فقد جاء الإسلام من
جميع هذه الأمم، كل من قبل أن يولد الإسلام، وجميع الكتب التي قبله، وذلك من
نبيون من هذه الأمم، رسول الله، عليه أفضل الصلوات، من نبيون من هذه الأمم
ولم يولد كل من هذه الأمم، ولكنه ورثه من نبيون من هذه الأمم.

فولنجراول وحاشيتها، ولأهل ملتها، ولجميع من يتحمل دعوة نصرانه فى شرق الأرض وغربها، قريتها وبعيدها، فصيحها وأعجمها، جور الله ودمه محمد اسى رسول الله، على أموالهم، وأنفسهم. وملتهم، وعائلتهم، وشاهدهم، وعشيرتهم، وبيعهم، وكل ما تحت أيديهم من قبيلا أو كثير لا يُعير أسقف من أسقيته، ولا راهب من رهبانته وأن أحر من ديتهم ومنهم أين كانوا عما أحفظ به نفسى وحاصتى وأهل الإسلام من ملتى . .

ولا يُحملون من الكاح - [الرواح] - شططا لا يريدونه، ولا يكره أهل البت على تزويج المسلمين، ولا يصاروا فى ذلك إن منعوا حاطب وأبوا تزويجاً، لأن ذلك لا يكون إلا بطية قلوبهم، ومسامحة أهوائهم، إن أحوه ورضوا به

وإذا صارت النصرانية عند المسلم - [أروجة] - فعنه أن يرصى نصرانيتها، ويشع هواها فى الاقتداء بروضتها، والأحد بمعالم دينها، ولا يسمعها ذلك، فمن حالف ذلك وأكرهها على شىء من أمر دينها فقد حالف عهد الله وعصى ميثاق رسوله، وهو عند الله من الكاذبين .

ولهم - [أى انصارى] - إن احبوا فى مرة بيعهم وصرو معهم أو شىء من مصالح أمورهم وديتهم بى رمد - [مساعدته] - من المسلمين وتقوية لهم على مرمتها، أن يُرقدوا على ذلك ويُعوبوا، ولا يكون ذلك ديناً عليهم، بل تقوية لهم على مصالحة ديتهم، ووفاء بعهد رسول الله، وموهبة لهم، ومه الله ورسوله عليهم

. لأننى أعطيتهم عهد الله أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين، وعلى المسلمين ما عليهم، بالعهد الذى اسوجسوا حقاً أكرمهم، ولدت عن حرمة، واستوجبوا أن يُذت عنهم كل مكروه، حتى يكونوا مسلمين شركاء فيما بينهم وفيما عليهم .

واشترط عليهم أموراً يحب عليهم فى ديتهم التمسك بها ووفاء بما عاهدهم عيه، ألا يكون أحد منهم عيباً ولا رفيقاً لأحد من أهل الحرب على أحد من المسلمين فى سره وعلانيته، ولا يزلوا أوطانهم ولا صياعهم ولا فى شىء من مساكن عباداتهم ولا غيرهم من أهل الملة، ولا يبرعدوا - [يساعدوا] - أحداً من أهل الحرب على المسلمين، بتقوية لهم سلاح ولا حيل ولا رجس ولا غيرهم، ولا يصنعوهم

وإن حتمت إلى إجماع أحد من المسلمين عدوهم، وعند ما رلهم، ومواطن
 عبادهم، أن يؤوهم ويرعدوهم ويؤاموهم فيما يعيشون به ما كانوا مجتمعين، وأن
 يكتموا عدوهم، ولا يظهروا العدو على عوراتهم، ولا يحموا شيئاً من الواجب
 عليهم. (٤٥)

«عندما ذهب محمد بن حبيب بن أبي سعدة [٣٣٠ ق. هـ] ٥٣٠ ٥٩٦ ٦٥٠ م.
 حمله إلى مدينة رمون سنة ٥٠٠ ق. هـ في معسكره عليه محمد بن عبد الله [سنة ٥٦٠ م.
 ٦٢٨ هـ]، حيث هذه المدينة لا تبعد في عدة حروب عن مدينة رمون،
 عنده قال له:

«إن كنت ديناً [أي النصرانية] لن تدعه إلا إلى ما هو خير منه، وهو الإسلام
 أنكافى به الله فقدم سواه وما بشرة موسى نبيي، لا كشارة عيسى محمد، وما
 دعوتك إلى القرآن إلا كدعائك أهل التوراة إلى الإنجيل. ولست تنهك عن دين
 المسيح، ولكننا نأمرك به. (٤٦)



وفى الخلافة الراشدة

وقد ابتدأ هذا عهد محمد بن عبد الله بن عبد المطلب في سنة ١٠ هـ
وبكس من حربه في سنة ١٠ هـ [١٢٠ هـ ٣ هـ ١٣ هـ]
[٦٣٤ م] بوحسب ما حصل به من سنة ١٠ هـ في سنة ١٩ هـ [٦٣٤ م]
أنه استخفى في عهد عمر بن الخطاب عليه السلام في سنة ١٠ هـ
أنفسهم له - رواء مالك في الموطأ

ووجدت في سنة ١٠ هـ في عهد عمر بن الخطاب عليه السلام
[١٢٠ هـ ٣ هـ ١٣ هـ] [٦٣٤ م] [١٢٠ هـ ٣ هـ ١٣ هـ]
في سنة ١٠ هـ [١٢٠ هـ ٣ هـ ١٣ هـ] [٦٣٤ م]
والأمان لأنفسهم وأموالهم، ولكنائسهم وصلبهم، وسقيهم وبريتهم
وسائر ملتها، وأنه لا تسكن كنائسهم ولا نههم، ولا يُتفص منها ولا من حيرها، ولا
من صليهم ولا من شيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يُبصر أحد منهم
ولا يسكن بإيليا معهم أحد من اليهود - [وفق ما طسوا] - وعلى أهل إيليا أن يجرحو
مها الروم والنصوص فمن حرج منهم فإنه آمن على نفسه وماله حتى يلعوا مأمهم،
ومن أقام منهم فهو آمن . . . ومن أحب من أهل إيليا أن يسير بنفسه وماله مع الروم،
ويحلى بيعهم وصلبهم، فإنهم امتنوا على أنفسهم وبيعهم وصلبهم، حتى يسعوا
مأمهم . . . وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله ودمه رسوله، وذمة خلفاءه، وذمة
المؤمنين . . . (٦)

في عهد عثمان بن عفان عليه السلام من سنة ١٠ هـ [١٢٠ هـ ٣ هـ ١٣ هـ]
سموية - يهوده نصارى - في عهد عثمان بن عفان عليه السلام، فشهدت
في سنة ١٠ هـ [١٢٠ هـ ٣ هـ ١٣ هـ] [٦٣٤ م] [١٢٠ هـ ٣ هـ ١٣ هـ]
في سنة ١٠ هـ [١٢٠ هـ ٣ هـ ١٣ هـ] [٦٣٤ م]

وذكر بعض علماء الحديث، أنه لا يثبت في الحديث، أن فلان يفلح، بل من بطلان التطبيق في [٤٠٠هـ ١٠١٣م] عن الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - أن المرتد يستتاب شهراً... وعن النجاشي [٤٦ - ٩٦هـ ٦٦٦ - ٧١٥م] أنه يستتاب أدء، ويوصى في علاج شهراً، ولا يحل قتله بعد ذلك، بل بعد شهرين - ثم

و في نسخة لاسلام، في حديث لا يثبت، بل في حديث لا يثبت - ٩٣
 ١١٩هـ ٦١٢ - ١٩٥م] : «إن من صدر عنه ما يحتمل الكفر من تسعة وتسعين وجهاً، ويحتمل الإيمان من وجه، حُمر أمره على لإيمان»

أول ذلك، أنه مضى في عهد الخليفة عبد الله بن عبد الحميد، رحمه الله، وعرض
 لأسرار ديني في مجتمع، حيث أصبح، في عهد الخليفة عبد الله بن عبد الحميد، رحمه الله،
 وهذه الأبحاث، التي هي من أسرار الدين، كما يجب عليها، مع نشر جرائيم
 لأهل السنة، حيث على القوم، وأنهم، في عهد الخليفة عبد الله بن عبد الحميد، رحمه الله،

إن نشر الجرائيم، حكمه، في عهد الخليفة عبد الله بن عبد الحميد، رحمه الله، من
 عهد الخليفة، وعنه يرفق، في عهد الخليفة عبد الله بن عبد الحميد، رحمه الله،
 أهل السنة، إن الذي يستقصي هذه في الوصول إلى الحق، ثم لم يصل إليه، ومات
 طائفاً غير واقف عند النص، فهو روح، في سعة لا يصر إليها، خرج أكمل من هذه
 السعة؟^(١٢)

وهذه هي في عهد الخليفة عبد الله بن عبد الحميد، رحمه الله، في عهد الخليفة عبد الله بن عبد الحميد، رحمه الله،
 في عهد الخليفة عبد الله بن عبد الحميد، رحمه الله، في عهد الخليفة عبد الله بن عبد الحميد، رحمه الله،
 ثم بلغه بأمره ذلك، فهو لا يعجز عن []

في الإسلام، لا يثبت سوى حجة، في عهد الخليفة عبد الله بن عبد الحميد، رحمه الله، في عهد الخليفة عبد الله بن عبد الحميد، رحمه الله،
 في عهد الخليفة عبد الله بن عبد الحميد، رحمه الله، في عهد الخليفة عبد الله بن عبد الحميد، رحمه الله، في عهد الخليفة عبد الله بن عبد الحميد، رحمه الله،
 بعينه، في عهد الخليفة عبد الله بن عبد الحميد، رحمه الله، في عهد الخليفة عبد الله بن عبد الحميد، رحمه الله، في عهد الخليفة عبد الله بن عبد الحميد، رحمه الله،
 فطرة من دعاء.

ذلك أن الإسلام وحده هو الذي . سطرة متميزة إلى القتال، وحدث عندما راه
 الاستثناء المكروه، وليس ما حده حمة . ثم بعد ذلك كان
 كثير من الناس . كتب عليكم من هو نية لكم . [٢٦] .
 على هذه المسألة
 . لا تسوا لقاء العدو، وسألو الله العافية، فإذا لقيتموهم فاشتروا، وأكثروا، ذكر
 الله . ورواه الدارمي .



والأصل في ذلك ما ثبت في صحيحه
 حديث
 حديث
 من ذلك

 بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله . [الحج : ٣٩ - ٤٠] .

فحريه

 فأنزلت هم الظالمون . [الممتحنة : ٧ - ٩]



وفى التاريخ الإسلامى

و قد كان المسلمون قد فتحوا فى نه من عهد، ومع ثم فتح بروجها فى سنة
فرون - قرن ثلث معارك فتوحات الإسلاميه. ووقعه عند تحرير شافى من قبل
نوى لاستعماريه وحاصره لـ ٨٠ - ٨٠٠ سنة سعيد و شافى و قير - ٥٠٠ من قبله
لإخريق عشره قرون - من الإسكندر لـ ٣٦٦ - ٣٢٤ ق م] فى ثلث ربع قبل
سلاط وحى هرفى [٦١٠ - ٦٤١ م] فى حرب سبع بعد سلاط

و وقت كبر معارك فتوحات الإسلاميه عند حذر بروج من هذا شهر ساسى
والديس والثقافى والخصارى، ولم تحدث معركة واحده من الحيوث الإسلاميه وبين
هل سلاط بروجيه، من سلاط مع سلاط لـ ٦٠٠ - ٦٠٠ من سلاط من قبل
سلاط وسلاط حيوث فتوحات الإسلاميه عند بروج، و قد وهب على سلاطيه
القديمة، حدث ذلك بمصر، والشام، والعراق..

و عندما تم فتح هذه البلاد، ثبت بروج لـ ٨٠٠ - ٨٠٠ من سلاطيه
يدسوا، حتى إن الذين دخلوا فى الإسلام - من أهل مصر والشام وفارس - بعد قرون
من الفتح لم يريدوا على ٢٠ / من السكان^١ فكيف بروج الإسلاميه ح س
للأرض بروج من ٨٠٠ - ٨٠٠ من سلاطيه عند بروج بروج (عده حصار
شرفى حتى فتح بروج بروج [١٥٧ هـ ١٤٥٣ م] - ثم صلب هذه بروج لـ ٨٠٠ - ٨٠٠
حارمه لـ ٨٠٠ من سلاطيه لـ ٨٠٠ من سلاطيه بروج بروج بروج بروج

و لقد شهد هذه حصار حصار حصار لـ ٨٠٠ من سلاطيه بروج بروج بروج
حارب فى دولة الإسلام - بروج بروج بروج بروج بروج بروج بروج

[illegible]

+ غير شدة حنينة في حب و مفاخرة .
لاسمك ايوحنا القوي " في ...

ودخل الألبانيا «إبيامين» بصيريك المصريين مدينة الإسكندرية، بعد هربه من الروم في العام ١٣ - [أي العام الثالث عشر من تاريخ هرويه] - وسار إلى كنائسه، ودارها كنيه، وكان كل الناس يقولون: هذا النقي، واستصار الإسلام، كد سب ظلم هرقل المذبح، وبسبب اصطهاد الأرثوذكسيين على يد الباط «كبر من» - [الطرك المعين من قبل الدولة الرومانية في مصر] - وهنك نروم لهذا سب، وبدا المسلمون مصر . . .

و بعد از آنکه سید علی را در میان حرمه صبیحه و سلیمان کبیر، علی
بن ابی شاهر و اصبغ و حسن و سید را در میان ابی جعفر و ابی شاهر
نشان داد و هر یک را خطاب نمود و فرمود: «مقاربون»:

القد وجدت في الإسكندرية رمس الحاة والصمائية اللتين كنت أنشدتهما، بعد الاصطوبات والمعلم التي قام تشييدها الصلحة المارقون،^١

من أجل ذلك، ينبغي - نتمنى - لميخائيل المصري، وبه تفويض، عن تحرير كتاب
إسلامي مقنع، به نصرة، وعن سماحة الإسلام مع نصاري مصر:

ولم يسمح الإمبراطور الروماني لكيستس المونوفيرتية - [القائلة بالطبيعة الواحدة للمسيح] - بالظهور ، ولم يصغ إلى شكاوى الأساقفة فيما يتعلق بالكائنات التي بهت ، ولهذا ، فقد انتقم الرب منه .

لقد نهب الرومان الأثوار كنائنا وأديرتنا بقسوة بالغة، واتهموا دون شفقة، ولهذا جاء إلي من الحروب أثناء إسماعيل لينقذونا من أيدي الرومان، وتركنا العرب غار من عقائدنا بحرية، وعشنا في سلام»^(١٧).

سببها لإعدامه في سنة ١٠٢١ هـ. وقد كان من بين أسباب إعدامه أنه كان من أتباع
الشيخ أبي حامد الغزالي، وكان من أتباعه من كان من أتباعه من كان من أتباعه
في سنة ١٠٢١ هـ. وقد كان من بين أسباب إعدامه أنه كان من أتباع
الشيخ أبي حامد الغزالي، وكان من أتباعه من كان من أتباعه من كان من أتباعه
في سنة ١٠٢١ هـ.

١. من بين أسباب إعدامه أنه كان من أتباع الشيخ أبي حامد الغزالي، وكان من أتباعه من كان من أتباعه من كان من أتباعه
لسببها

٢. من بين أسباب إعدامه أنه كان من أتباع الشيخ أبي حامد الغزالي، وكان من أتباعه من كان من أتباعه من كان من أتباعه
عنى هذا أنه كان من أتباع الشيخ أبي حامد الغزالي، وكان من أتباعه من كان من أتباعه من كان من أتباعه
ولدرود أفعال لم تقف عند الذين ظلموا منهم خاصة

٣. من بين أسباب إعدامه أنه كان من أتباع الشيخ أبي حامد الغزالي، وكان من أتباعه من كان من أتباعه من كان من أتباعه
ردود أفعال عنيفة. عقب الغزوات العربية. وصلت قطاعات من أمة هذه الأقليات

بعد حصار خارجي له من قبل المسلمين، وقد كان من بين أسباب إعدامه أنه كان من أتباع الشيخ أبي حامد الغزالي، وكان من أتباعه من كان من أتباعه من كان من أتباعه
هذه الأسباب الثلاثة، فقال

«إن فترات التوتر والاضطهاد عبر المسلمين في حصاره لإسلامية كبت قصير،
وكان يحكمها ثلاثة عوامل:

العامل الأول هو مرجع خلفاء الشخصى، فأحضر اضطهاديين تعرض لهم
الذميون وقع في عهد المتوكل العباسي [٢٠٦ - ٢٤٧ هـ ٨٢١ - ٨٦١ م] الخليفة الميار
بطعته إلى التعصب وانفسوة. وفي عهد الخليفة العاطمي، الحاكم بأمر الله [٣٧٥ -
٤١١ هـ ٩٨٥ - ١٠٢١ م] ندى عالى في التصرف معهم شدة

العامل الثانى هو تردى الأوضاع الاقتصادية لاجتماعية لسود المسلمين، والظلم
لدى يمارسه بعض الدمييين المعتلين لمناصب إدارية عالية، فلا يعسر أن يدرث صلتها
المباشرة بالاضطهادات التى وقعت في عدد من الأمصار

أما العامل الثالث فهو مرتبط بفترات التدخل الأجنبي في البلاد الإسلامية، وقيام
الحكام الأجانب بإجراء واستدراج الأقليات الدينية غير المسلمة إلى التعاون معهم ضد

الأغلبية المسلمة. إن الحكم الأجانب بمن فيهم الإنجليز - لم يحجموا عن استخدام الأقلية القسوية في أغلب الأحيان ليحكموا الشعب ويسترفوه بالصرائب - وهذه ظاهرة نلاحظها في سوريا أيضاً، حيث أظهرت أحداث [١٨٩٥ - ١٩٧١ م] و«بوليك»، كيف أن هيمنة أباء الأقليات في المجال لأقتصادي أدت إلى إثارة قلاقل دينية خطيرة بين النصارى والمسلمين في دمشق سنة ١٨٦٠ م، وبين الموارنة والدرز في جبل سنان سنة ١٨٤٠ م وسنة ١٨٦٠ م وبهايات، الحملات الصليبية قد أعقبتها، في أماكن عديدة، أعمال نازقة وانتقام ضد الأقليات المسيحية. ولا سيما الأرمن - التي تعاونت مع العارى بل إنه كثيراً ما كان موقف أباء الأقليات أنفسهم من الحكم الإسلامي، حتى عدم كان يعدهم «...» في شوب قلاقل طائفية، فعلاوة على عبو الموصفين «...» ذوي مرعائهم ونحيرهم، إلى حد لصداقة أحياناً لأبناء دينهم، ما كان يسر أن تصدر منهم استقرارات طائفية بكل معنى الكلمة «...»



تلك هي السماحة الإسلامية

كما تجلت في القرآن الكريم . .

وفي البيان النبوي لسلاخ القرآني .

وكما تجلّت في مؤشّر سورة «...» في حكمة عميقة وواقع معيشي مدوّية
الإسلامية هي عهد نبوي وإخلافة يرشده «...» عهد راجح للإسلام وحقيقه
الإسلامية . .

وكما شهدتها بعد مقتدر سي كسبها «...» حور شمس من نصارى شرفيين
وأعرس من «...» منها : «...» و «...» و «...» و «...» و «...» و «...»
شهد بهم هم وحدهم، ذوب شهد ذو «...» حسن المنطق «...» «...» «...»
شهد من أهلها «...» على هذه سماحة للإسلام، حتى «...» «...» «...» «...»
لها خارج إطار الإسلام ؟



المصادر والمراجع

- [illegible]

- القزطى [جامع إخوانه] أصفه . الطبعة ٢٠٠٤ م
- د محمد حميد لله مختار [مختار] في ... الطبعة الأولى ١٩٥٦ م
- محمد عله (الأستاذ لإمام) ... الطبعة القاهرة سنة ١٩٩٢ م
- محمد بن يوسف بن صالح الشامي ... إبراهيم التريز عبد الكريم العنناوي - طبعة القاهرة سنة ١٤١٨ هـ - سنة ١٩٩٧ م
- يعقوب بخته روفيه ... ٢٠٠٠ م
- يوحنا أنقيوسى ... الطبعة الأولى ٢٠٠٠ م



حقيقة الجهاد.. والقتال.. والإرهاب

تجهيد

هناك حلف كبير وشديد من مصطلحات هذه المصطلحات الثلاثة **الجهاد** و**القتال**.. و**الإرهاب** وهذه حلف غير شديد كبره في هذه الحرب لتبسيطه وللفكرية ونسبه ولا علامة كبرى لشيء منها. قد لا تكون مملوكة صيد (السلامة) في وحشية وعنفه. من فقد مدد في هذه المصطلحات سنة ٢٠٠١ م. في بعض بأمريكا. وقد في هذه الفقرة "بعض" و"خارج" لكن هذه "بعض" تصاعدت بهذه حملة - ومن ثم بعد حلف من مفاهيم هذه المصطلحات - تصاعد عبر مسوق في تاريخ حركات العرب - شرق - وغربيين - شبه قس

ولا أن على شيء من هذه في مصطلحات المصطلحات جهاد (السلامة) وحقده بين لقبان وعنف لإرهابي - من نوع الإرهاب - لا أن على من حدى قمة منظمة مؤتمر إسلامي مصطلح جهاد من باب الخدمي في "الذك" - ديسمبر ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م. وذلك محذوف - بدلاً من حسنة في حمله هذه لخلق بمصطلح الجهاد".

ولا أن يقربى "الأخيرة" من حلال "الدات" هو يجب مدح في باب مفردة من الدات "الثقافة" و"حسنة" لأنه يؤدى من صلب "لأن" في قول "دات" ونجدهم - ومن ثم بعد الحلف - مدح في باب "الثقافة" والخصر - اب، وذلك بدلاً من "تصنيف" من **الأشياء والنظائر** في جمع مدح ثم فيه في موضوع مدح، ومن **القروق** لشيء من هذا - كذا - مدح لأحدى حلف هو حسب في كذا من حلف مدح حسب مصطلحات هذه من مصطلحات.

صحيح أنه لا مشقة في استخدام مصطلحات من قبل أهل حق في حق الله
والدعوات المتعددة، شذات مصابة لكل ذلك من حيث كماله في المقادير
والفهم والمجربات التي تُسبب من قبل الناس من مصطلحات
في مصطلحات تشبه لأغلب، يستخدمون في جميع أنحاء مصطلحات هذه
الأوعية المقام من مصطلحات تدرب، بعد أن يكونوا قد ساقطوا
أصحاب الأسبق بكرة في هذه، نحو هذه مصطلحات

ثم استخدمت في هذا المجال، ولا يستخدم مصطلح "الفساد"
لكن هناك نقود، خصارات قد جعلت في هذه "الفساد" في هذه
من وراء فلسفة السياسة، سبب هذه في هذه لأسبابه هذه سياسة
تغيير الصلاح، سبب، لأجل ذلك، في هذا سبب في يكون من هذه
إلى الصلاح وأبعد عن الفساد^(١).

و استخدمت في هذا المجال، ولا يستخدم مصطلح "الفساد"
هناك نفسيات بوضع من في هذا في بعض من في
"توحيد" في هذه مقبول من في هذا لا يرد في هذا "توحيد"
في هذه المقادير، ولا يرد في هذا مقادير، في هذا مقادير
لهذا في الناس في المعاش والمعاد.

و استخدمت في هذه المقادير، ولا يستخدم مصطلح "الفساد"
لكن هناك نقود وخصارات ومقدرات جميع هذه في هذه المقادير
عليها ومن عليها سبب في هذه لأسبابه هذه في هذا مقادير
ثم في مقادير، لأجل ذلك، لا يرد في هذا مقادير في هذا
و جميع الثروات هو في هذه المقادير في هذا مقادير في هذا
و يرد في هذه المقادير في هذا مقادير في هذا مقادير

وكذلك الحال مع مصطلحات الجهاد... والقتال... في هذا
هناك غلط كبير وشديد بين مقاديرها ومقاديرها في هذا
في هذه الأيام

الحرب الدينية المقدسة

دستور قطع محدد من بعض العرب ، الذين ذموا للإسلام ، حقه بربه
وبارحمه وفيه من تنوعه البشريات المتعددة ، من حرب صليبية ضدهم في
المقصد ، لإمبراطورية "عربية" ، قول كسري من الذين ذموا منه حقه للإسلام
وإبراهيم بن علي - مؤيد لسلطانهم - قد فعل في حقهم "بدمه"
لإسلامه من خلال بعض "مفسرين" حكمتهم حقه في حقه ، وبكيفية
كيفية بغيره ، وإبراهيم بن علي ، وقد سجد من قبله

في ذلك خلافه للإسلام - وهي دولة مدنية من جميع شريعه للإسلامية
فمن من محسبهم ليدعوا إليه ، كسريه لا وبه من حكمتهم حتى لا يجرى تنوع
السموي .

في ذلك جوهر من حقه ، في ضرورة لا ينفك على بعض الذين وثق به ،
وفي حلال العدمية واللا دينية .

في ذلك ذكر من ضرورة لا علاقة فردية من لسان وحده ، ثقاف عند
خلاص روحه وتمكنه سماء ، لا علاقة بجهد "عالم" لأنها تدع ما يقصر المقصر ،
مكتفية بالله .

في خلاف من نصري في الآخر للإسلامي ، من خلال مقصد الله بحسنة
حسب هؤلاء عربون ، ومعهم مثقفون معروفون - جهاد للإسلامي - حرباً دينية
مقدسة ضد أصحاب الاديان الاخرى . يكون معيار برهانه وعددها وبصره معها
هي الاختلافات في المعتقدات .

وفيها ثلث حروب مقدسة. التي شنت لعرب مصر على عبي شرق
 لاسلامى، على دفت ورس من بعد (٢١٩ - ٢٢٩ هـ ١٠٩٦ - ١١٩١ م) ورس
 عندها كنيسة يدعى يدعى حكمة بحلب مقصدها الاميرية. كانت
 هذه الحروب يدعى مقدسة هي صمدح بن قاس عليه السلام هو (أبو حنبل)
 والمتغريون- الجهاد الإسلامى، فكان خلط الأوراق والمفاهيم الذى نشكوا فيه حتى
 هذه اللحظات .

لقد شنت الكنيسة الأوروبية حروبها الدينية ضد المسلمين في
 وامتد وعندها بعد حروب ضد الكفر بحيث تمتد من صبح ... حتى ...
 يدعى هؤلاء الكتب . معبرة عن هذه حروب المقدسة في حروب ...
 دت لله ، ورسوبها د يحمون امتناح حدة مع دوت قبل وبتا
 عن هذه الصفة يدعى لهذه حروب التي عندها مقصدها (اميرية) حدة
 في حصار بلاد مدعى ، ورس (١٠٨٨-١٠٩٩ م) يدعى دفت مدعى فرسان
 الإقطاع الأوروبى إلى هذه الحروب المقدسة :

"بما من كنيسة صرحا كبريا سوء حولا" بعد ...
 الإسلام بيت لأسجدته بنى بعد لا تسجد موبد بعضكم ضد بعض
 فالحرب المقدسة المعتمدة الآن . هي في حق الله عليه . حيث هي
 لاكتساب يدعى " حدة " من دى مدعى يحمونها مع عاها وحروبها المقدسة
 لإحصاء ..

في حدة موحدة شرق مقدس . وخصوا لارضى مقدسة من يدعى مقدس ،
 ورس مدعى مدعى كنيسة لا ص حسب نقاد نشو . يخصص مد
 وعلا . ومدى ورس مدعى هي قصص الأ ص مدعى ، ولا يمكن بحصة مشاهير
 فردوس سماوى

دفت ، حاربو سرب (نقصه مسلمين) لخصص لارضى مقدسة من
 سلاطيم امصوا امتلحين سيف مفاتيح البطرسية أى مفاتيح الجنة التى
 صعبها لهم البابا ، كسروها بعد نكح حرس بكرب سموى لمدى مدعى
 بنصرم على عدكم ، دفت شرقى بكرب كم فسقا ومير

[illegible][illegible]

في - لا عدو له - و هو من ولد رسول الله -
 ما في سببنا لهذا - ما في ذلك - في قوله - " يا " ١٥٩
 (١٥٩) وعقب " في سببنا - (١٥٩) ما في ذلك - سببنا - مع
 (١٥٩) (١٥٩) ما في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك
 على سببنا - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك
 على سببنا - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك
 سببنا - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك
 وكما في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك
 الآن يَدان مائة بَرِيء رَوْرَأ ويَهْتَب، ويَعَاوِا اَعْدَابِ الْوَأَب، حَيَرُ مِنْ أُنْ يَهْرَب
 مِنَ الْعَقَابِ مُذْنِبٌ وَاحِدٌ (١٥٩) -

و بعد بسند حكاية هذه محاكمة، و هكدر من سادته في تقديمه بوقود ندى حقوقه
محكوم عليه، فيه مستحق لاعتباره بآدم من بدو^{١١٩}



هكده عرف بالاقرب لكسى العربى نيك حروب بدسته مقدسه
الإسلام والمسلمين وصد تكس الحاجة فى الاعتدال وصد لافرد ندى
نهمو بحره بشكهم و نبحث نهمى حاج لبعده

و بصلاف من هذا سمودح الخطبى و ندى بحى ومن حلاله
لعربى نظر كثر من مستشرقين عربى ندى حبهاده ندى حدث عنه نكر
نكرم و ندى حبه به سيرة ندى نكر الإسلام



حقيقة الجهاد الإسلامى

إن جهاد الإسلامى من حرب دينية مقدسة، لأن الإسلام بكره يستكره حرب دينية، فالإسلام لا يمد يده لغيره، ولا يمد يده لغيره، وهو سريى مؤمن وبين حلفه، لا بأس لا سبهم، بله والأفح والفتع، ولا يمكن أن يكون ثمرة لأى لون من ألوان الإكراه - فضلاً عن أن يكون هذا الإكراه عند قاي ودين، قرر القرب الكريم الفاعله العحكمة وحكمة ﴿ لا كراه فى لدين ﴾ [البقرة ٢٥٦] ولى لا معنى فقط «النهى» عن ذلك دعى لدين، وبى معنى أبص - «نفى» أن يكون هناك دين ودين عن صريو الإكراه، إذ الإكراه شعير «نفاق» وهو أخطر من «الشرك» «الصراح» «الكفر» «سواح» ولا يمكن أن يثمر «إيماناً» بحال من الأحوال، ولذلك، شاعت فى القديان الكريمة لأب سى شعير بدمحلفين ﴿ لكم دينكم ولي دين ﴾ [الكهف ٦] ﴿ ليس شيء فليؤمن ومن شيء، للكفر ﴾ [الكهف ٢٩] والى نحدد مهمة الرسالة فى لا عتدد ﴿ ما على رسول لا البلاغ ﴾ [المائدة ٩٩] ﴿ فذكر إيماناً مذكراً ﴾ ﴿ سمع عليهم بمصيطر ﴾ [الغاشية ٢١-٢٢] ﴿ نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بحبر ﴾ [و ٤٥] ﴿ وما جعلناك عليهم حفيظاً وما أنت عليهم بوكيل ﴾ [الأنعام ١٠٧]



وإذا كان الجهاد بين جهاد الإسلامى وبين الحرب اندبسه مقدسه هو ثمر من ثمر سوء الفهم للإسلام، أو سوء اسفه فى تصوير الإسلام، فإن هناك خطأ حقيقى قد الدين بحسب لول الجهاد الإسلامى فى القال الذى تحدث عنه القديان الكريم، ومارسه يسمون فى عصر سوة، وعلى امتداد تاريخ الإسلام

وذلك أن جهاد لإسلامي الذي هو فرصة إسلامية أعم من يقتل لدى شرعه الإسلام- فكل قتال جهاد وليس كل جهاد قتالاً إذا القتل هو الخبث العنيف من الجهاد، وليس كل الجهادا

إن جهاد في اصطلاح العرب كما جاء في «نزال العرب» لابن منظور (٦٣٠- ٧١١هـ- ١٢٣٢م) هو «استمرع ما في الوسع والصدقة من قور أو فعل» فهو لا يقف عند «الفعل» فضلاً عن أن يكون هذا «الفعل» فقط هو «الفعل بعصب» الحرب- دون سواء .

والجهاد في لاصطلاح القرأني هو بذل الوسع في المدافعة والمعاونة في كل مبادئ المدافعة وسعاية أي في كل مبادئ الحياة وليس فقط في مبادئ القتال . «وأكثر ما ورد الجهاد في القرآن تكريم ورد مراراً به من الوسع في نشر لدعوة للإسلامية والندوة عنها» ومن مدعوة للإسلامية هو خور بالحكمة والموعظة حسة وحال بالتي هي أحسن وليس بالقتال والإكره وخرب سدية المقدسة مبادئ جهاد الإسلامى لأكره وأعظم وأعظم هي عوانم لأفكار والحوار . . .

وكذلك جاء تعريف الجهاد بالدعاء إلى الدين الحق في الكثير من موسوعات المصطلحات في تراث حضارة الإسلام^(١١) .

بذل الوسع واستمرع لظفة والجهاد في مبادئ العلم والتعلم والتعليم هو جهاد . . . ومن الوسع واستمرع الصدقة والجهاد في عمران الأرض بهوص بأمانة الاستخلاف الإلهي للإنسان- هو جهاد . .

بل إن الفرق بالإنسان والحيوان والبشر وحماة - الضبيعة هو جهاد

وكذلك سر وإحسان إلى الوالدين ولأقربين وأولى الأرحام هو جهاد

كما أن الحشية لله ومرافقة وتقواه والتشليل به سبحانه وتعالى هي قمة من قمة الجهاد الذي فرضه الإسلام . . .

وبهذه حقيقة حقيقته عموم الجهاد في كل مبادئ الحياة، وليس اختاره فقط في القتال - قسم العرب الأصغهاى (٥٠٢هـ- ١٠٨م) الجهاد إلى ثلاثة أصرب

عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «ما من منى بعث الله في أمة قली، إلا كان من أمتة حواريون وأصحاب يأحدون بسننه ويفتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن. وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل» روى مسلم.

كذلك جعل الله السوية العلم والتعلم قرينة مساوية للجهاد في سبيل الله. فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «من دخل مسجدا هذا ليتعلم حبرا أو ليعلمه كان كالمجاهد في سبيل الله» - رواه البخاري ومسلم. وفي حديث كذا أن «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله» - رواه البخاري ومسلم. وكذلك ير الوالدین، هو ميدان من مبادئ جهاد الإسلامی، نص حديث رسول الله ﷺ: «فمن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال: جاء رجل من بني نسي يستأذنه في الجهاد، فقال له ﷺ:

- «أحق والذاك؟»

- قال: نعم.

- قال ﷺ: «ففيهما فجاهد» - رواه البخاري ومسلم.

وكذلك كان مع حراسة النفس من الشيطان، بعدها لإسلام ميدان من مبادئ جهاد. وكما يقول معصوم ﷺ: «المجاهد من جاهد نفسه في الله - عز وجل» - رواه الترمذي والإمام أحمد.

ومثل ذلك حراسة الوطن والمراطة على ثغور دار الإسلام. كل شعور - هي جهاد يكون صاحبها أول من يدخل الحنة من جنس الله. فعن عبد الله بن عمرو بن لعاص - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال:

«أندرون أول من يدخل الحنة من خلق الله»

- قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال ﷺ: «أول من يدخل الحنة من خلق الله الفقراء، واندماجرون الذين تُسد بهم الثغور ويتقى بهم المكارة» - رواه الإمام أحمد.

كذلك جعل نسبة لسيوف الحج إلى بيت الله الحرام وفيه لسحر من بيت
وموتها، بل ورستها - ولتعايش إحدى حرم مع نهم وكل نوع الأحياء
وساتر جعلت نسبة لسيوف الحج ميدان من ميدان الجهاد الإسلامي - فقد
رسول الله ﷺ فيما رويته صحة من عند الله - رضي الله عنه - «الحج جهاد والعمره
تطوع» - رواه ابن ماجه - .

وعند سادت نسبة رسول الله ﷺ في الحروب في جهاد بني، فإن
نهي «جهاد كن الحج» - رواه البخاري وابن ماجه وأما حمد - فجعل حج
بالنسبة لمرحال والنساء - ميدان من ميدان الجهاد الإسلامي في هذه الحدة

تلك هي حقيقة جهاد الإسلامي - مدى مؤمن - جهاد وسريع توسع
والقدرة، في أي ميدان من ميدان الحياة، على مسدد هذه ميدان وسددها
وسوعها - وسر فقد هو ميدان - فصلاً عن أن يكون حرب أنه يسهل مقدسه،
كما عرفها وما سته كنهه لكفة العربية في صرعها له من صد للإسلام وأمة
وحصارتها . . . وضد المخالعين لها في الاعتقاد .

ولهذه الحقيقة كان الجهاد الإسلامي فريضة لازمة على كل مسلم ومسلمة، لأنه
مستطاع لكل لمكثفين، وفق القدرات التي امتلكها ويمتلكها هؤلاء لمكثفون، وفي أي
ميدان يستطيع المكلف أن يبذل جهده فيه - سائر ميادين العبادات والمعاملات - بينما
كان القتال - الذي هو شعبة من شعب الجهاد - مشروطاً بشروط، وله ميادين محددة
ضبطها القرآن الكريم في الآيات التي تحدثت عن القتال

ولقد در هذه خميفة - حقيقة معروفة جهاد الإسلامي بحروب دينية
المقدسة، كما عرفها كنيسته الأوروبية - حصاره العربية - ذلك هذه حقيقة من
عماء العرب، مدبر نحو موضوعه ونعمه والإخلاص في در سائهم للإسلام
ومن هؤلاء العلماء كانت المستشرق الألمانية لذكوره «سحر يد هوكة» - سى كسب عن
هذه الحقيقة من حقائق الجهاد الإسلامي، فقالت:

«إن الجهاد الإسلامي ليس هو ما يطلق عليه - بساطة - مصطلح الحرب المقدسة
فالجهاد هو كل معنى مدلول، وكل احتداد مقبول، وكل تثبيت للإسلام في أنفس،

حقيقة القتال في الإسلام

ويدا كان جهاد - في الإسلام - أعم من القتال فإن قتال - لدى هو الجهاد
الضعيف - و لدى هو شعبة واحدة من شعب السلمية التي لا تُخصى سجد جهاد متميزة
ثمرته - وهي القتل - عن الموت الطبيعي - فاموت - هو موت الحياه - سدا يقتل
هو إزالة روح وإرهاقها، وموت حياه معن فاعل من الحرح تنولى هذا الإرهاق

وليس هناك شك - بل ولا عراية - في أن نجد في الإسلام تشريعاً مضبوطاً يجوز
القتال أو يوجبه في بعض الحالات، ذلك أن الإسلام دين ودولة . . . وأمة ووطن . .
واجتماع ونظام . . فالدين - في الإسلام - لا بد لإقامته من وطن يقام فيه ، لأن هذا
الدين ليس مجرد تكاليف فردية، يستطيع المكلف بها أن يقيمها بمعزل عن الناس، أو
بإدارة الظاهر للناس، وإنما فيه - إلى جانب التكاليف الفردية - تكاليف اجتماعية لا
تؤدي إلا في أمة وجماعة ونظام ومؤسسات وسلطة واجتماع، أى لا بد له من وطن
ودولة . . وهذه التكاليف الاجتماعية - والكفائية - هي أكد وأهم من التكاليف
الفردية ؛ لأن الإثم في التخلف عن التكليف الفردي يقع على الفرد فقط، بينما إثم
التخلف عن التكليف الجماعي والاجتماعي - الكفائي - يقع على الأمة جمعاء

بل ، أغلب التكاليف الفردية في الإسلام تؤدي وتُقدم في جماعة، وثر بها
في الجماعة أصعب أصعب إقامتها حارح الجماعة .

ولهذه الحقيقة - التي تغير بها لإسلام عن المصرية التي تمثل دروه إقامتها
كخدمة في الرهبانية التي تدبر الظاهر للعالم واندب والناس - كان «الوطن» هو الرعاه
الذي بدونه لا تُقام جملة شعائر الإسلام وقرائمه وتكاليفه

والفتن - في الإسلام - هو الاستثناء الذي لا يجوز اللجوء إليه إلا مدافعة الدين بصلوات المسلمين في دينهم أو إخراجهم من ديارهم ولقد كان منهاج الدعوة الإسلامية هو التجسيد لهذا المنهاج . .

ففي البداية وبعدما تعرض به المسلمون من أدنى في عقيدتهم وقتله عن دينهم واصطهاد تصاعد حتى اقتلعتهم من وطنهم - مكة - وجعلهم بها حروبا إلى يثرب (المدينة) - بعد هجرة العديد منهم إلى الحبشة - أدرك الله - محرودين - لمؤمنين في القتال . ولقد كان الإحراج من الديار، والقلة في الدين الأسباب التي ذكرها القرآن الكريم في كل الآيات التي شرعت لهذا القتال

ففي الإذن بالقتال، يقول الله - سبحانه وتعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الدِّينِ آمَنًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ حَوَّابٍ كَفُورٍ (٢)﴾ أدنى للدين يعاملون دينهم ظمورا وإن الله على نصرهم لقدير (٣١) الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله وولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثير وينصرفون الله من يهزأه إن الله تقوي عزيز ﴿[الحج ٣٨-٤٠]

وعندما تطور الحال من «الاذن» في القتال إلى «الأمر» به جاء القرآن بـكريم صريح الإحراج من الديار سببا لهذا الأمر بالقتال ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُوكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا لَهُ لَكُمْ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (١)﴾ واقتلوه حيث تقبضوهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة شد من القتل ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين (٢) فإن أسهوا فإن الله غفور رحيم ﴿

[البقرة: ١٩٠-١٩٢]

فهو قتال دفاعي، ضد الذين أخرجوا المسلمين من ديارهم، وقتلوه في دينهم، لتحرير الوصل لدى سببه المشركون من مسلمين ﴿وأخرجوهم من حيث أخرجوكم﴾ (١٦)

ذلك لأن منهاج الشريعة الإسلامية في الدعوة إلى الله وإلى دينه من القتال، وإنما هو الحكمة والموعظة الحسنة والتخالد بالتى هي أحسن ﴿ادع إلى سبيل ربك

بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين (٢٥) وإن عاقبهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولن صيرتم لهُم خيراً للصائرين (٢٦) واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون (٢٧) إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ﴿ [الحج ١٢٥ - ١٢٨]

من نقد غير الإسلام في هذا الميدان - برفضه فلسفة «الصراع» لأنه يؤدي إلى أن يصرح أقوى الضعيف، فريسه، ويهيئ الشوع والتعدد والتمايز والاختلاف، التي هي سنة من سنن الله - سبحانه وتعالى في سائر المخلوقات - رفض الإسلام فلسفة «الصراع» وأحل محلها فلسفة «التدافع» الذي هو حراك يعادل الموقف، ويبعيد التوتر والعدس، مع بقاء التعددية وسعاش وحوار وسفاحل بين مختلف الفرقاء ﴿ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين (٢٨) ولا تسوي لحسن ولا ليئه دفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بك وبينه عداوة كأنه ولي حميم (٢٩) وما يلهاه إلا الذين صبروا وما يعاها إلا ذو حظ عظيم ﴿ [فصل ٣٣ - ٣٥]

إن لإسلام لا يريد «الصراع» الذي يهيئ «الأحرار» ﴿فدري لقوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خدوية﴾ (٣٠) فمن يرى لهم من بالي ﴿ [الحاقة ٧، ٨] وبيد «التدافع» الذي هو حراك يحل التوتر محل الحزن الذي يصيب علامات الفرقاء للمدبرين

كذلك يرفض لإسلام اغتصابات التي، عتبرت القتل وقتل وإرهاب لأرواح حلة حزن عتسب لاساء، وعريرة من عرائره امتناصة فيه وفي مواجاة هذه اغتصابات سى رعت إلى حد عسر الحرب طريقت من طرق التقدم وبتطور - يقرر الإسلام أن القتال هو الاستثناء المكروه، وليس القاعدة... إنه ضرورة تقدر بقدرها: ﴿كسب عليكم القتال وهو كره لكم﴾ [البقرة: ٢١٦]، وليس هناك «مكتوب» - مفروض، ووصف في القرآن الكريم بأنه «كره» سوى القتال!

وقد ست لسة السوبة - وأكدت: هذه الفلسفة لإسلامية إراء القاب، فقد رسول الله ﷺ «لا تمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاثبتوا، وأكثروا ذكر الله» - رواه الدارمي - .

ربحنا ثم من داحش عسكراً - فحلباً - فمكة - فبغداد - فإلى هنا
 ما يخص عيسى عليه السلام - من مشركين في كبره - وعلى سبيل المثال -
 فيه لا يشك - حتى عدوا - حذوا - صبحاً - محارباً - مستبلاً -
 ولا - رأساً - المداد يستشهد المسلمون دائماً بالنصوص القرآنية و، لأحاديث
 بسوية التي تترادف السلمي التسامح للإسلام، ويتجاهلون النصوص الأخرى
 التي تخص عيسى بقتل والقتل والإرهاب؟ - مع أن النصوص التي تخص على
 بقتل ولشركيين برلت بعد النصوص التي تؤكد التسامح
 والمساواة؟... (١٧).

وهذا الإرجاف والعجز واللمز - - - - - من سور - - - - - وهي غير في المشركين بين نوحات
 ثلاثة

١- مشركون معاهدون للمسلمين، يحترمون العهود - - - - - والآيات تدعو
 المسلمين إلى إيفاء بعهود هؤلاء المشركين ﴿ لا تدن عاهد من عاهد من غير أن يوافوا ﴾
 بمصركم سباً ومن يفسد عهدهم سيؤذيهم الله والله يفتكهم
 نفساً ﴿ آية ٢٤ - ٢٥ ﴾

٢- ومشركون محايدون، لم يحددوا موقفاً مع أو ضد - ويريدون أن يعدموا
 الحقيقة بينحدوا بهم موقف - وهذه الآيات تطالب من مسلمين إحارة هؤلاء
 المشركين، وتأميرهم، ووضع الحقائق أمام بصرهم وأنصارهم. ثم تركهم
 أحراراً، بل وحرمتهم حتى يفعلوا ما أمهم، ليقروا ما يقررون ﴿ وآية ٢٦ من
 المشركين سحاراً فحره حتى يسبح دلاء الله به بعد ما به ذلك بأنهم قوم لا يفقهون ﴾
 [الثوبة: ٦].

٣ أما المريق الثالث من المشركين، فهم الذين يقاتلون المسلمين، والذين
 احترقوا بقص بعهود مع المسلمين ﴿ لا يرفعون في مؤمن ولا دمة رأسهم
 بعدون ﴾ [سورة ١٠] ﴿ به لا يمان ﴾ [سورة ١٢] لقد ﴿ بكون
 أنصاريهم بعد عهدهم وأصفي في دكم ﴾ [سورة ١٢]

فليس هناك عصبية منه ، كإشتراك في شدة زلزال على بعض الشعوب
 من حقوق دين يهتمون لاسلامهم ولا زلزال لأن - بعض - على شدة
 الايمان ليس بعض مشتركين - لا يمكن ان يكونوا أعداء لبعضهم البعض
 تقصو جهود ويكتبون في حرجو - مؤمنين من درهم لا تقصو
 قوم يكتوئهم ويحبون حرجو مؤمنين وهم يذكرون من مرد يحشونهم فانه حق
 تحبوه إنكم مؤمنين [سورة ١٣]

فمعيار لاسلام ودعوة في سبيل اسلامه وحسنه لا يبر لاهل
 والكفر ولا لالاف ولا لاختلاف ، فانه بعدل على من لا احد يرب
 مسلمين ، أو عدو لا حرجي على مؤمنين - بعض في الدين - لا احد من
 الدين . . . وعن هذا المعيار للعلاقة بين لاهل الدين يكتوئهم ويحبونهم
 يقرب لاهل الدين على بله لا يحفل بكم : بل من عدوهم عليه مؤمنين لانه قد يرب
 غفور رحيم (لا يهاكم لانه عن دينه يذلوكم في دينه ويخرجكم من دياركم
 تروهم وتقتلونهم) لا يهاكم لانه يحب الضعفين (لا يهاكم لانه عن دينه قد يربكم في
 دينه وحرجوكم من دياركم ويذروكم على حرجوكم - مؤمنين من سبيلهم قد يربكم
 الظالمون) [المتحة : ٧-٩]

وقد صرح مسلمون هذا معيار في الخلاف مع مجوس وكفار
 بدوية عدوهم مؤمنين - حجة من شرعية الامة - بعض مسلمين هذه بدوية لاسلامه
 على أن لليهود دينهم وللمسلمين دينهم . . . ومن تحت من يهود فإن لهم النصر
 والأسوة ، غير مظلومين ولا متخاصرين عليهم . . . وأن نصرة يهود وموئبيهم
 كأنفسهم . . . وأن اليهود يفتقون مع المؤمنين ما داموا محاربين ، على اليهود بفتقهم ،
 وعلى المسلمين بفتقهم . وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة . وأن
 بينهم النصح والنصيحة والبر المحض من أهل هذه الصحيفة دون الإثم ، لا يكسب
 كاسب إلا على نفسه . . . فيهود أمة مع المؤمنين . . .
 وبالنسبة لعلمهم لصاري ، في بامير في هذه بدوية لاسلامه
 لاوى : أن لهم ما للمسلمين ، وعليهم ما على المسلمين ، وعلى المسلمين ما عليهم ،
 حتى يكونوا للمسلمين شركاء فيما لهم وبما عليهم^١



* في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -
 في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -
 في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -
 في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -
 في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -
 في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -

المسلمين

وصرية حندية وحماية الدولة والدفاع عن رعتها وأمنها - مسلمين منها وغير
 المسلمين - كان المسلمون هم القنمين الأساسيين بأدائهم ، لا عذرت أمية اقتصرها
 المراحل الأولى من الفتوحات وتكوين الدولة - وحتى لا يحتر غير المسلمين على
 الانحراط في جيش يحوص معارك لا تفتح بها صناديرهم وثقتهم ، حتى لم تكن قد
 توحدت مع الشفاعة الإسلامية في تلك المرحلة المتأخرة من تكوين الدولة الإسلامية
 فكانت هذه حرية بدلاً من الحندية ، ولم تكن بدلاً من الإيمان بالإسلام - ويشهد
 على ذلك أنها لم تعرض ، لا على الفادرين على أداء الحندية ، بل على يد دعونه
 صريحة بهذه الحندية . ولو كانت بدلاً من الإيمان بالإسلام لو حثت على كل
 المحامين في الدين - ولم يكن أمرها كذلك ، فهي لم تعرض على الشيوخ ولا
 الأطفال ولا النساء ولا العجزة ولا المرضى من أهل الكتاب ، وهؤلاء جميعاً محالون
 للمسلمين في الدين - كما أنها لم تعرض على الرهبان ورحل الدين ، وهم من هم
 مخالفة في الدين . وكل الفقهاء المسلمين - باستثناء الفقهاء الحنكية يقولون إنها
 «بدل عن النصر والجهاد» (٢٠) .

* في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -

* لقد قرصت على الفادرين - بدل من حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -
 في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -
 في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -
 في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -
 في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -
 في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -

سنة ٥٣٢ هـ ، فبعد أن أشير إلى «أنا اليوم منكم ، ويدي مع أيديكم ، وصعوى - «مبنى» معكم . وجريتنا إليكم لنصلو لكم والقيام بما تحبون . » . وقد أجبت إلى طلبة بعد مشاورة القائد «عبد الرحمن بن ربيعة» مع «سرقه بن عمرو» (٣٠هـ - ٦٤٥م) . . .

ولقد استمر ذلك سنة متبعة في علاقات لدولة الإسلامية بشعوب السلاط المفتوحة حتى ليقول الطبري - عن سقوط الحيرة عن الدين انحرطوا في الحدية من غير المسلمين - «وصار ذلك سنة فيمن كان يحارب العدو من المشركين»^{٢٧}



تلك هي حقيقة لضرورة لإسلامية إلى الفئال إنه الاستثناء لا القاعدة . وهو الاستثناء مكرره . ولا يجوز اللجوء إليه إلا دفاعاً عن حرية الاعتقاد والصمود . . . وحرية الوطن ، الذي بدون حريته يستحيل إقامة الاعتقاد لدينى على النحو الذى أراد الله - سبحانه وتعالى في شريعة الإسلام

وإذ كان بعض المفترين لا يزال يردد أكذوبة انشاز الإسلام بالسيف والقتل والقتال . . . فها بلغت أبطارهم إلى أن كل المعارك التى دارت في الفتوحات الإسلامية إنما كانت ضد جيوش الأعرو والاحتلال الرومانية والفارسية ، ولم تدر معركة واحدة بين جيوش الفتح التحريري الإسلامية وبين أهل السلاط المفتوحة . بل لقد قاتل أهل السلاط المفتوحة مع جيوش الإسلامية - وهم على دياراتهم القديمة ضد الروم والفرس . وشهد أساقفتهم - «دين عاصروا هذه الفتوحات وشهدوا على أن الفتوحات الإسلامية قد كانت إنقاذاً لهم ولدياراتهم من الإبادة التى مارسها ضدهم المستعمرون الرومان . فقال الأسقف «يوحنا النقيوس» وهو شهد على الفتح الإسلامى لمصر - «إن الله الذى يصون الحق - لم يهمل العالم ، وحكم على الظالمين ، ولم يرحمهم لتجرؤهم عليه ، وردهم إلى يد الإسماعيليين - (العرب المسلمين - أبناء إسماعيل - عليه السلام) .

ثم نهض المسلمون وحازوا كل مصر ، وكان عمرو بن العاص (٥٠ ق هـ - ٤٣هـ ٥٧٤ - ٦٦٤م) يقوى كل يوم فى عمله ، ويأخذ الضرائب التى حددوها ، ولم يأخذ شيئاً

اليوم، وبعد انصرام أكثر من ألف عام، لا يزال الغرب النصراني متعسكاً بالحكيات المحدثنة الجرافية التي كانت اخذت يروجها، حيث رعم محتفوها أن الحوش العربية، بعد موت محمد، شرت الإسلام دلبور وحدث السيف بتر من يهدى المحيط الأطسطنى، وبعج العرب على ذلك بكافة الوسائل، بكلمة المصوقة، أو المكتوبة، والخرند واصلات، والكتب واششورت، وهى الرأى العام، بن فى أحداث حملات الدعاية ضد الإسلام .

﴿لَا تَرَوْهُنَّ مِنْكُمْ﴾ ر.س. : ٢٥٦ : تلك هي كلغة القرآن المبرمة . فلم يكن الهدى أو المعرى مفتوحات العربية بشر الدين الإسلامى ، وى سسط سلطان لله فى أرضه ، فكان يصير بى أن يصل نصرانيه وللإهودى أن يظل يهودياً ، كما كانوا من قبل . ولم يبعهم أحد أن يؤدوا شعائره دينهم ، وما كان لإسلام يسبح لأحد أن يفعل ذلك . ولم يكن أحد ليرل أذى أو ضرراً بأحدهم أو فساد مستهم ومرجعهم ، وبيعتهم وصوامعهم وكائنهم .

لقد كان أشنع لمس الأحرى، وبضيقه خذل من انصاري وليهود - هم الذين
سعوا سعيًا لأعاق الإسلام ولأحد بحصارة الناعين، ولقد أخوا هي ذلك شعف
واقفان، أكثر مما أحب لعرب أنفسهم، ونجدوا أسماء عربية وثبات عربية، وعدت
وتقليد عربية، وليس العربى، ونروجوا على الطريقة العربية، وبضفوا بالشهادتين،
لقد كانت الروعة كاملة في أسلوب حبيد العربية، والتعبد العربى، واسمو والمروعة
والحما، واحتصار - السحر - الأصيل لدى تميزه إحصارة العربية - بعض النظر
عن لكرم العربى والتسامح ومما حة النفس - كانت هذه كلها قوة حدث لا
تقوم . إن سحر أسلوب المعيشة العربى ذلك قد حدث إلى فلكه الصلصلى،
وقت قصير، كما تؤكد شهادة المدارس العربى «قولشير لشرنى» «وهو نحن لدينا
كما أضاء العرب قد صرح شرفيين» أضعف كل هذا تنصب إلى العرب التكتيب^{١٩}
بعد أضاء الله عيب، وبذل لعرب إلى الشرق^{٢٠} بهد تشر الإسلام وليس
بالسيف أو الإكراه^{٢١} .

في سوريا ومصر والعراق ترحاباً لأنهم قصوا، القصاص المزمع على لاسرر
الإمبراطوري، وأنقدوا المسيحية لمشفقة من الصعظ الكرية الذي كدت تعذيبه من
الحكومة تركية البيرطية - وبرزوا بذلك على معرفة بالشاعر والأحسيس المحية
أكثر من معرفة الأغراب^(٣٢).

تدث هي حقيقة القتال في الإسلام . . . وتلك هي مقاصده.

رد عليه: على حجة لا عندنا، بل على حجة لا في يدكم. وبكم. وبكم.
والتدين كله لله . . .

رد عليه: من حجة لا عندنا، بل على حجة لا في يدكم. وبكم. وبكم.
والتدين كله لله . . .

رد عليه: من حجة لا عندنا، بل على حجة لا في يدكم. وبكم. وبكم.
والتدين كله لله . . .
كما رعمت فلسفات وثقافات خارج نطاق الإسلام^١



٣ - بعد مرور سنة واحدة على نشي ١٩٢٢ ٢٠١٥ م
«خشيتته من أن تثير الحرب الأمريكية على العراق صراعاً دينياً بين المسيحيين والمسلمين».

٤ - في ١٩٢٢ م، بعد مرور سنة واحدة على نشي ١٩٢٢ ٢٠١٥ م
«حرباً على ... في ١٩٢٣ م» «إبها حرب مستفوفة إلى مستقبل مضمين
سيفوض فرص الحوار بين المسيحية والإسلام».

٥ - في ١٩٢٢ م، بعد مرور سنة واحدة على نشي ١٩٢٢ ٢٠١٥ م
«يستخدام المسيح درعاً والصلبة ثوباً مدافع عن مصالح أمريكا اأدنة ... وأنه كان
يقصد ثباتاً معنى عبارة «الحملة الصليبية» ولم تكن أدلة لسان ...»

٦ - في ١٩٢٢ م، بعد مرور سنة واحدة على نشي ١٩٢٢ ٢٠١٥ م
«لأنه ... من ... أيدى يوجيه «المؤثر المعمدانى لمحبوب
الأمريكي ... كونيست كونيستون» - المعروف «لا احترام تجاه إسرائيل من
مناطق ثيولوجية صفة نسد إلى فكرة آخر مرحلة حيائية قبل حلول يوم
الدينونة» (٣٦)

٧ - وأعني الساتور الأمريكي «إدوارد كيدى» والسنة «بابريك لبيى» «إن
الإدرة الأمريكية مدفوعة إلى هذه الحرب بحماسة مسحية»^٣

٨ - في ١٩٢٢ م، بعد مرور سنة واحدة على نشي ١٩٢٢ ٢٠١٥ م
«لصعراً ... حامل الشارة ... الذى يؤمن بأن حربه على العراق ستكون حرباً
عدالة وفق المفهوم المسيحى كما شرحه لفتيس أوغسطين (٣٥٤-٤٣٠ م)، وفصله
كل من توما الأكويسى (١٢٢٥-١٢٧٤ م) ومارتين لوتر (١٤٨٣-١٥٤٦ م)
وأخرون ... وأنه - يوش - عندما استخدم مصطلح «الأشرار» مدش هذه الكلمة
مباشرة من المزامير ... وأنه يفكر فى سياسة خارجية تستند إلى الإيمان المسيحى
ويفكر فى حرب ... اسم الحرية المدنية - بما فى ذلك، حرية مدنية ... فى نفس تقدير
للإسلام العربى ... يعطى بدعم من قاعدته فى حجاج السيدى للمؤثر المعمدانى
خوبى، من أمثال الفسوسة «ريتشارد لاند»، و«فرىكلز جرهام»، لأب بروحى

مشروع "تحرير الأوصاف من الاستعداد" لأمر يدق برصد من فهمه وصبره
لنجد بدو وتحرير بتعني ومصنوع والمنهج الإسلامى للإرهاب



إن مفهوم "عربى مصطلح" للإرهاب "عربى" بمعنى مستخدم بعنف غير
المشروع مشروع لأمس، ولأنك فهم على قلوب الأعداء، وحصوله عندما يكون
هذا الإرهاب تحريمه لسطحه في كنهه ضد محكومين. في إرهاب الدولة من حيث
الرعب في نفس محكومين. هذا المفهوم "عربى" للإرهاب هو بعد
يكون عن مفهوم هذا مصطلح في لغة عربية. وفي "عربى" كريمة من هو
كتاب العربية الأول... وديوان شريعة الإسلام... .

من أن الإسلام يرى تأثير بددات السماوية من أن يكون للإرهاب وبعف
والإكراه، ولشروع للأصغر مسيل من مفه في تدعوية إلى شريعة أى درس من تلك
الديانات.

* "ممنهج لدعوة إلى يهودية في شريعة موسى - عليه السلام - هو "الكتاب
الشرع" وليس بعنف وحرب، و"عنف" والإرهاب * "ذهب" إلى "حوادث" يسيء إلى
في ذكرى (١) "ذهب" إلى "فرعون" به على (٢) "قولاً له لا ألبا عليه يدكر" و"بحسب" (٣) "لا
ربنا ربنا بعنف" أن يفرح عليه أو أن يظن (٤) "فإن لا تحذف إلى معكم أسمع وري (٥)
قأبه قولاً" رسولاً ربك فارس مع سي إسرائيل ولا تعذبهم قد حسنت فيه من ربك و"سلام
على من أتبع الهدى" [طه ٤٢٠-٤٧]

ولأن موسى - عليه السلام - به نعمة دوله - وبه يشد حسنه، ولم يحصل حرباً ولا
قتالاً... وإنما ولد ونشأ ويعت ومات ودفن في مصر. فلقد ظلت شريعته اخفقه
برينة من أى إكراه أو عنف أو إرهاب..

* وكذلك حال مع لصربية إلى حاد بها على بن مريم عليه السلام فهي
شريعة تصوفية مسالمة، والسلام تصوفى، إلى نعت في السلام ومسالمة حاداً
ومثلاً رى عرب على التطبق في صدق هذا المعنى

شاهي، لو دالاس في النقة المارة من السحره ان يا موسى ابي اما لدرب اعدى ١٦-١٧
 آلق عصاك فلما رآها تهرت كانه حان ولي حديرا ولم يعص يا موسى قبل ولا يحفك من
 الامين (٣٦) اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء وضمه اليك حياض من الرب
 فدانت برهان من ريت الى فرعون وعلمه اليه كانوا فوسفين [نقص ٢٩ ٣٢]
 نى من خوف

* ثم بر الى الدين ماقتوا يقولون لاجوانهم انهم كفرو من هل انكاد من اخر حتم
 لخرح معكم ولا يطبع فيكم جدا بدا وان قولتم مصركم ومله شهد بهم بكذبون (١٠)
 لئلا اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قولوا لا يصرونهم ولئن يصرونهم لادبرهم لا
 يصرون (١١) لانه اندرجه في صوره من الله ذلك باهم قوم لا يفهمون (١٢) لا يسلوكم
 حميها الا في قري محصة او من وراء حدر باهم بهم شديد تحسنهم جميعا وقوتهم شتى
 دلت باهم فوه لا يعقلون [سحر ١١ ١٤] اشدرهم اشدر حوت

٥. وركب اد نادى ربه رب لا تدري فردا رب حبر انوارى (١٠) فاسجد له ووهب له يحيى
 واصحاب له روحه بهم كانوا يسارعون في الخير ويدعون رعا ووهبوا ركنوا له حاشين
 [الانباء ٨٩ ٩٠] * رعا ووهب * نى رجا حمتا وحوى من عذب

* بها لدين امرا كسير من الاحار والرهان باكلون موت اناس بساطل
 وبصدون عن سبيل الله والدين يكفرون الذهب والفضة ولا يمتنعونها في سبيل الله فسنهم
 بعداب لهم [توبه ٣٤] * تحلون شد لاس عداوة لدين موا انيود ودين شركو
 وسجدن فريهم مودة للدين موا الدين فوا اما نصارى ذلك باب منهم فسين ووهبوا وانهم
 لا يستكبرون (١٠) وادا سمعو ما نزل الى الرسول ترى عنهم نقص من اذمع ما عرفو من
 الحق يقولون ربنا ما فاكنا مع لسا هدين [المائدة ٨٢-٨٣]

* وفات ليهود عزيز اس الله وفات النصارى المسيح ابن الله ذلك قوتهم
 باقواهم يضاهون قول الدين كفروا من قبل قوتهم انه انى يؤفكون (١٠) اسجدوا احبرهم
 ووهبهم ربنا من دون الله والمسيح من مريم وما امروا لا يعبدوا بيتا وهد لا اله الا هو

سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣٠﴾ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ أَن يَسْمُوهُ وَهُوَ
كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة: ٣٠-٣٢].

«ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوَّة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم
فاسقون» (١٦) ثم قصنا على نادرهم نزلنا وقمنا بعيسى ابن مريم وإيساه الإنجيل وجعلنا في
قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية استدعوا ما كتبنا عليها إلا بعداء وعصاوان الله فما
دعوا حق دعائها فأتى الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون»
[الحديد: ٢٦-٢٧].

فالرهبان : هم الذين يبالغون في الخوف من الله وفي خشيته . . . والرهبانية : هي
المبالغة في الخشية من الله . . . وليس في أي من مضامين هذه المصطلحات القرآنية -
برهبون . . . فارهبون . . . تُرهبون . . . استرهبوهم . . . الرهب . . . الرهة . . .
الرهبان . . . الرهبانية - ما يشي من قرب أو بعيد للمعنى الغريب للإرهاب
معنى : العنف الذي يروج الأبرياء والأمنين ويرعهم .



وإذا كان بعض المرحمين لمعتريين يذهبون - رغم هذه احمق التي قدمها - إلى
اتهام الإسلام بالتأسيس للإرهاب . .

فيقول الرعيم «الديني» لـ «الفس الأمريكي» «د روبرتسون» - مؤسس
جماعة «التحالف المسيحي» - في تصريح على الكونغرس الأمريكي،
والحزب الجمهوري، والإدارة الأمريكية - وهو مرشح لمنصب الرئيس الأمريكي
والأب الروحي لرئيس «بوش الصغير» الـ «بوش» - على يديه ولادته
المسيحية الجديدة . . . ! . . . يقول هذا الفس :

«إن الدين الإسلامي دعا إلى العنف . . . وأنه بالنظر إلى المعنى الحقيقي لآيات
قرآنية، فإن أسامة بن لادن أكثر وفاء لدينه الإسلامي من آخرين . . .» (١)
ويقول المستشرق الصهيوني الأمريكي «برنارد لويس» .

- وقرن من الحروب الصليبية (٤٨٩ هـ - ٦٩٠ هـ - ١٠٩٦ - ١١٩١ م)

وخمسة قرون هي عمر العروة العربية الحديثة التي بدأت منذ إسقاط عروطة (٨٩٧ هـ - ١٤٩٢ م) بالالتفاف حول العالم الإسلامي ثم مستعمرت منذ أفقد للإسلام وهي العروة التي نعالج هيبتها حتى هذه اللحظات

ون نظرة على خريطة الشرق وعلى خريطة العرب ستضع أديب وأصوات وبصائر على الحقيقة التي نقول أبن هو العروة والاحتلال والاستغلال الذي يروع الأمنين ويرهب الأبرياء!

إن اقروا عدد العسكرية العربية بملا ديار الإسلام

ومئات الآلاف من الجنود انغرس يحلون الكثير من أوصال عالم الإسلام

- ومئات الشركات العربية لعارة بفرات والحسبات تنهب ثروات عالم الإسلام .

ببما تحو خريطة العرب من أي وجود للإسلام أو يعود للمسلمين وحتى لأفراد المسلمين الذين يعيشون في المجتمعات العربية قد غدوا وخاصة بعد «قرعة» سبتمبر ٢٠٠١ م- صحابا لألوان من التمييز والترويع والسحر والاعتقال «بأداة» سرية لا تمن، ولا يعرفها حتى المحامون!! . وعتقالات مؤسدة مدى الحياة، دوى إعلان لسبب الاعتقال!! فقط بلا اشتباه أو لأنهم مسلمون!! لأمر الذي يدكر بكميات المستشرق لغربي «جيك بيرك» (١٩١٠-١٩٩٥ م) لثي قال فيها عن تاريخ علاقة الغرب بالإسلام - :

«إن للإسلام الذي هو أحر الديانات السماوية الثلاث، والذي يدين به أريد من مليار نسمة في العالم، والذي هو قريب من العرب جغرافياً، وتاريخياً، وحتى من ناحية القيم والمفاهيم . قد ظل، ويصل حتى هذه الساعة بالسة للعرب

ابن العم المجهول . . .

والأخ المرفوض

والمتكور الأبدى ..

والمبعد الأبدى ..

والمتهم الأبدى ..

والمشتبه فيه الأبدى... «^(١٤)».

فأين هو الإرهاب الذى يروّع الأبرياء والأمنين ؟!

ومن هم الذين يقتنون ويمارسون هذا اللون من الإرهاب ؟!

وذكر «سرت اليهودى» وليست شريعة موسى عليه سلام - قد عدت
مكوناً من مكروبات حصاره بعرة - انتهى فمارس مؤسساته للإمبريالية - وليس
بسياف هذه ممارسات مع لشرق الإسلامى ومع المسلمين - فربما يقرأ
هذا سرت يهودى يقدم دعوة إلى «دولة جميع الشعوب» ندين على وجه
لأرض - وكن كل شعوب كلاً - دون أن تقطع لهم عهداً - ولا تشق عمك
عليهم - بل تحو ذكرهم من تحت أسماء - مثل «العماليق»^(١٥) - سفر التثنية
ص ١٧ - ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ١٠ - ١٦، إصحاح ٢٥ ١٩

كما يقرأ «العكر» فى عصرنا براهس - «فتاوى الخدمية لى تصع
«سرت اندموى» فى مدرسة والنطق على أرض فلسطين - وذلك من مثل فتوى
الخدم الصهيونى «العقد أ - عدد (١٠٠)» لى يقول فيها «محدود الصهاينة
المحتلين للصفة العربية».

«إن الهلاكاء - الشريعة - تحض على قتل حتى المدنيين الطيبين»^(١٦)

فأين نحن، وأين العالم من هذا الإرهاب الذى يروّع الأمنين، ويقتل حتى
الأبرياء الطيبين ؟!

وأين نحن، وأين العالم من هذا «العكر» الذى ينظر ويسرّ لهذا اللون من
الإرهاب ؟!

- إن المسلمين لم يكونوا هم الدين أبادوا شعوب اليهود الحمر ودمروا حضاراتهم!

- وليسوا هم الذين استخدموا أسلحة الدمار الشامل - الذرية - في إبادة المدنيين الأبرياء في هيروشيما ونجراكي باليابان سنة ١٩٤٥م!

- ويسوا هم الذين سمموا تربة الأرض وأحرقوا الغابات وأبادوا ثلاثة ملايين من البشر في فيتنام

- ولا هم الذين قتلوا قرابة المليونين من الشهداء في الجزائر !

- ولا هم الذين استخدموا اليوم المصعب، والقنابل العقودية، وسمموا البيئة، وقتلوا عشرات الآلاف، بل ودمروا حتى كمور الآثار الحضارية البادرة والنفس في العراق . . .

- ولا هم الذين أبدوا سعيهم ملياً من الشر في حريي استعماريتين عالميتين
شهدهما القرن العشرون !..

- ولا هم الذين حولوا الكثير من بلاد اخوتهم إلى مقابر للعايات لندرية المدمرة والمهلكة للحياة . . . وجعلوا من حياة الأبرياء في اخوتهم . . . ومن رعايتهم حقول غبار، ومصادر مكاسب للميذبات الصارة . . . والأسلحة العاسدة والأدوية المتجهة للصلاحات . . .

لم يكن المسلمون - في تاريخهم القديم والوسيط والحديث والمعاصر - هم الذين فعلوا ذلك، ولا شيئاً من ذلك . .

ولو أن المسلمين قد أهدوا القوة التي أمرهم بها ربهم سبحانه وتعالى في سورة الأنفال ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ نَجْدٍ يَكْبَلُ يَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّكُمْ وَعَدُوَّكُمْ وَأَحْرَبِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا يَعْمَلُونَ لَكَ بِشَيْءٍ﴾ [الأنفال: ٦٠] . وتحدثوا أسباب القوة والمعة والعرة، فأحاطوا الطامعين في ديارهم وثرواتهم، لما حدث هذا الإرهاب، الذي عدوا أولى ضحاياه في هذا العالم الذي يعيش فيه

تلك هي حقيقة الجهاد... والقتال... والإرهاب في مصطلح العربية
والقرآن والإسلام... وصدق الله العظيم:

فَمِنْ هُنَّ سَنَكُمُ الْأَحْسَرِينَ أَعْمَالًا (٣) الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَهُمْ يَحْمِلُونَ نَجْمَ يَحْمِلُونَ صَعًا (٤) أَتُرَىٰ مُتَدَبِّرِينَ مَكَرَهُمْ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ فَلَا تَقْصُ لَيْسَ يَوْمَ نَقِصُهُ زُرًا (٥) ذَلِكَ جَزَاءُ كَفَرٍ
وَيَحْدُوا بِتِي وَرَسْمِي هُوَ [نَجْم ١٠٣ - ١٠٥]



(١١) انظر - على سبيل المثال - الخرجاني (السماعات) طعة القاهرة ١٣٥٧هـ - ٩٣٨ م
و كهنوي (الكتابات) تحقيق د عدنان درويش - محمد لمصري طبعه دمشق
١٩٨٢م -

(١٢) ابراع لأصفهاني (المرداب في غرب اشراف) طعة القاهرة ١٩٩١م

(١٣) (الله يس كدك) ص ٤٠ ، و نظير كتاب (الإسلام في عيوب محزنة) ص ٣٢٥ ، طبعه
دار الشروق - القاهرة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م .

(١٤) (الأعمال لكمه) ج ٥ ، ص ١٠٧ طبعه بيروت ١٩٧٢م

(١٥) (الأعمال لكمه) لأمام محمد عده ، ج ٤ ص ٦٩٥ ٦٩٧ دراسة وتحقيق د
محمد عمارة ، طعة دار الشروق - القاهرة ١٩٩٣م .

(١٦) انظر في تفصيل ذلك كتاب (الإسلام و حرب البسنة) ص ٣٢ ٣٩ طبعه مكتبة
الشروق الدولية - القاهرة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م .

(١٧) د نصر حامد نويد محله (أوجهات نظر) القاهرة - يناير ٢٠٠٢م مصاب
والإسلام والقرب : حرب الكراهية

(١٨) د محمد حمد لله حيدر ندي - محقق - (مجموعه الوثائق السياسية لعهد لوي
والخلافة الراشدة) ص ١٦ - ٢١ - طعة القاهرة ١٩٥٦م .

(١٩) المصدر السابق ص ١١١ .

(٢٠) القرطبي (المجمع لأحكام القرآن) ج ٨ ، ص ١١٤ ، طعة دار الكتب المصرية - القاهرة

(٢١) (مجموعه الوثائق السياسية لعهد النبي والخلافة الراشدة) ص ١٢٥

(٢٢) المصدر السابق ، ص ٣٢٦ .

(٢٣) المصدر السابق ، ص ٣٢٨ .

(٢٤) المصدر السابق ص ٣٣٩ ، ٣٤٠ وانظر كذلك (تاريخ الطبري) ج ٤ ، ص ١٥٢
١٥٥ تحقيق محمد أبو غصن براهيم طبعه دار المعارف القاهرة ١٩٧٠م

(٢٥) أبو يوسف (كتاب الخراج) ص ١٣٨ - ١٣٩ طبعه القاهرة ١٣٥٢هـ و نظير كدك
للادري (فتوح سدين) ص ١٨٩ تحقيق د صلاح الدين محمد طبعه القاهرة
١٩٥٦م

- (٢٦) أبو عبيد القاسم بن سلام (كتاب الأموال) ص ١٥٦، طبعة القاهرة ٩٦٨ م أبو يوسف (كتاب الخراج) ص ١٢٠ .
- (٢٧) (تاريخ الطبري) ج ٤، ص ١٥٦ .
- (٢٨) يوحنا النقيوسي (تاريخ مصر ليوحنا النقيوسي رؤيته وقطعه لنسج الإسلام) ص ٢٠١-٢٠٢ ترجمة ودراسة د. عمر صابر عبد الحسب طبعة القاهرة ٢٠٠٠ م .
- (٢٩) د. صبري أبو حرس مبدع (تاريخ مصر في العهد البيزنطي) ص ٦٢، طبعة القاهرة ٢٠٠١ م .
- (٣٠) (تاريخ مصر ليوحنا النقيوسي) ص ٢٢٠
- (٣١) (لله ليس كذلك) ص ٤٠-٤٣ .
- (٣٢) جيوم (مقدمة علم الكلام) دراسة مشورة بكتاب (تراث الإسلام) تصنيف أربوود - ص ٣٦٣ - ترجمه - خر حن فتح الله طبعة بيروت ١٩٧٢ م
- (٣٣) صحيفة (الحياة) - لندن - في ٢٩ / ٢ / ٢٠٠٣ .
- (٣٤) صحيفة (شرق لأوسط) - لندن - في ٨ / ٣ / ٢٠٠٣ م
- (٣٥) صحيفة (العربي) - القاهرة - في ١٦ / ٣ / ٢٠٠٣ م .
- (٣٦) صحيفة (الشرق الأوسط) - لندن - في ١٠ / ٣ / ٢٠٠٣ م
- (٣٧) صحيفة (الحياة) - لندن - في ١٥ / ٣ / ٢٠٠٣ م .
- (٣٨) (نيوزويك) - الأمريكية - عدد ١١ / ٣ / ٢٠٠٣ م
- (٣٩) (بيوروويك) - العدد السنوي ديسمبر ٢٠٠١ م فبراير ٢٠٠٢ م
- (٤٠) مجمع اللغة العربية (معجم العلوم الاجتماعية) طبعة القاهرة ١٩٧٥ م .
- (٤١) صحيفة (الشرق الأوسط) - لندن - في ٣ / ٢ / ٢٠٠٢ م، وصحيفة (الحياة) - لندن - في ٢٦ / ٢ / ٢٠٠٢ م، وصحيفة (الأهرام) - القاهرة - في ١١ / ١٢ / ٢٠٠٢ م .
- (٤٢) صحيفة (الأهرام) - القاهرة - في ٣ / ٣ / ٢٠٠٣ م والأهرام ينقل عن مقال "إحسانى كارسن" في "بيوروويك" الأمريكية بتاريخ ١٤ / ١ / ٢٠٠٢ م
- (٤٣) صحيفة (الشرق الأوسط) - لندن - في ١٤ / ٢ / ٢٠٠٢ م

المصادر والمراجع

- ابن لقيم : (إعلام الموقعين) طبعة بيروت ١٩٧٣م
(انظر في الحكمية في السياسة الشرعية) تحقّق د. جميل عدي . طبعة
القاهرة ١٩٧٧م.
- أبو عبيد بن سلام : (كتاب الأموال) طبعة القاهرة ١٩٦٨م.
- أبو يوسف . (كتاب الخراج) طبعة القاهرة ١٣٥٢هـ .
- إسرائيل شاحك . (تاريخ اليهود في مصر) د. محمد عبد الحليم حسنين
طبعة القاهرة ١٩٩٤م.
- د. توفيق الطويل : (قصة الاضطهاد الديني في المسيحية والإسلام) طبعة القاهرة
١٩٩١م.
- الجرحاني - الشريف . (تاريخ مصر) د. ٩٣١ هـ .
- جيو . (تاريخ مصر) د. ٩٣١ هـ . (كتاب تاريخ مصر) د. ٩٣١ هـ .
- د. عبد الصمد . (تاريخ مصر) د. ٩٩١ هـ .
- صيغريه هونكه . (تاريخ مصر) د. ٩٩١ هـ .
- د. صبرى سليم أبو الخير . (تاريخ مصر في عصر مبروك) طبعة القاهرة
٢٠٠١م.

- الطبرى : (تاريخ الطبرى) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - طبعة دار المعارف القاهرة ١٩٧٠م
- الغزالي - أبو حامد : (الاقتصاد فى الاعتقاد) طبعة مكتبة صبيح - القاهرة - بدون تاريخ .
- القرطبي : (الجامع لأحكام القرآن) طبعة دار الكتب المصرية - القاهرة
- الكفوى - أبو البقاء : (الكليات) تحقيق : د. عدنان درويش ، محمد المصرى . طبعة دمشق ١٩٨٢م .
- مجمع لفظة العربية - القاهرة : (معجم ألفاظ القرآن الكريم) طبعة القاهرة ، ١٩٧٠م .
- (معجم العلوم الاجتماعية) طبعة القاهرة ، ١٩٧٥م .
- محمد حميد الله - محقق - : (مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة) طبعة القاهرة ١٩٥٦م .
- محمد عبده - الإمام - : (الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده) طبعة دار الشروق - القاهرة ١٩٩٣م .
- د. محمد حمارة : (معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام) طبعة دار نهضة مصر - القاهرة ٢٠٠٤م .
- (الإسلام فى عيون غربية) طبعة دار الشروق - القاهرة ٢٠٠٥م .
- (الإسلام والحرب الدينية) طبعة مكتبة الشروق الدولية - القاهرة ٢٠٠٥م .
- مكسيموس مونروند : (تاريخ الحروب المقدسة فى الشرق المدعوة حرب الصليب) ترجمة مكسيموس مظلوم . طبعة أورشليم ١٨٦٥م .
- د. نصر حامد أبو زيد : مجلة (وجهات نظر) - القاهرة - عدد يناير ٢٠٠٢م .
- يوحنا النقيوسى : (تاريخ مصر ليوحنا النقيوسى) - حمة ودراسة : د. عمر صابر عبيد الجليل . طبعة القاهرة ٢٠٠٠م .

✱ دوريات

✱ (الأهرام) - القاهرة -

✱ (الحياة) - لندن -

✱ (الشرق الأوسط) - لندن -

✱ (العربي) - القاهرة -

✱ (نيوزويك) - أمريكا -

رقم الإيداع ٢٠٠٥ / ٢٠٩٨٨

الترقيم الدولي I.S.B.N. 977-09-1450-9

السماحة الإسلامية

• في أول لقاء للدولة الإسلامية مع النصرانية.. كتب رسول الله ﷺ لأهلها عهداً جاء فيه.. لهم جوار الله وذمة رسوله.. أن أحرس دينهم بما أحفظ به نفسي وأهل الإسلام من ملتي.. لأنني أعطيتهم عهد الله أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين حتى يَكُونُوا للمسلمين شركاء فيما لهم وفيما عليهم..

• ولقد استمرت هذه السماحة سنة مرعية عبر تاريخ الإسلام.. فالفتوحات الإسلامية حررت الأوطان.. والضمان من القهر الروماني والذي استمر عشرة قرون.. حتى لقد اعتبرها المؤرخون النصارى «إنقاذاً للنصرانية» ومقاباً لها للدومان.

• ولقد ظل جهاز الدولة، بيد أهل البلاد.. حتى قال المستشرق الألماني الحجة، آدم متز.. لقد كان النصارى هم الذين يحكمون بلاد الإسلام.

• والآن.. يهيمن الغرب على عالم الإسلام.. ويشر فيه قواعده العسكرية.. وينهب ثرواته الاقتصادية.. ويمارس تفريب الثقافة والتعليم.. ويجعل من الأقليات «قبيحاً» يصادر حق الأمة في الاحتكام إلى خصوصياتها الدينية والثقافية..

• ومع كل ذلك.. يتحدثون عن السماحة الغربية.. وعن تعصب الإسلام... وهي القضية التي يصدر لها مجلته هذا الكتاب؟

حقيقة الجهاد.. والقتل.. والإرهاب

• إن خلط المضاهيم - مضاهيم «الجهاد».. و«القتال».. و«الإرهاب».. إنما يعيد تمثيل قصة الذنب والحمل على مسرح الواقع الذي نعيش فيه..

• فالغرب الاستعماري الذي يحتل الكثير من بلاد الإسلام.. ويمارس الأيادة ضد الكثير من الشعوب الإسلامية.. والذي يدمر البيئة.. ويحول بلادنا إلى مقابر للثقافات القتالة.. والذي يندس مقبداً سائناً.. ويعيثُ يمتهاجِ تعليمنا.. ويحرم شعوبنا من حقها في تقرير المصير... هذا الغرب الاستعماري.. هو الذي يتهم الإسلام وأمنه بالإرهاب!!!

• وإذا كان الوصي بحقائق الفكر.. و«الواقع».. و«التاريخ».. هو جزء من العدة والعتاد في هذه المعركة التي فرضها علينا مشروع الهيمنة الغربي.. ندفع في هذه المعركة التي فرضها علينا مشروع الهيمنة الغربي.. ندفع بها الظلم عن إسلامنا وأمتنا.. ونكسب بها الأصدقاء - حتى في البلاد الغربية.. ذاتها - فإن جلاء حقائق المضاهيم - مضاهيم «الجهاد».. و«القتال».. و«الإرهاب».. إنما يمثل معركة فكرية.. ميدانها صفحات هذا الكتاب.